جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية -قسنطينة
كلية الشريعة والاقتصاد

مجلة الشريعة والاقتصاد

دورية أكاديمية متخصصة محكمة تعنى بالدراسات الشرعية
والقانونية والاقتصادية

العدد الرابع
...04...

صفر 1435هـ/ ديسمبر 2013م.

ISSN 2335-1624

فهرس العدد:

كلمة السيد مدير الجامعة ..... أ.د عبد الله بوخلخال 7

كلمة عميد كلية الشريعة والاقتصاد..... أ.د. كمال لدرع 9

كلمة رئيس التحرير..... د.سمير جاب الله 13

دفاع عن القراءات القرآنية والرسم العثماني ضد بعض الشبهات..... 15
أ.بلبال فاطمة الزهراء

الاقتباس وإرسال المثل من القرآن–دراسة فقهية على مذهب السادة المالكية..... 33
أ. رابح بلعيد

التفريق للعيوب بين الزوجين وآثره على الصداقدراسة بين الفقه الإسلامي والتشريع الجزائري.....أ. عدلان مطروح 61

مشكلات الفتوى في الجزائر توصيف وتشخيص 83
أ. الطاهر سرايش

موقف الإسلام من الفقر 143
د.رابح زرواتي

أثر الوعي الإسلامي على الثورة القانونية في الغرب..... 163
أ. وداد الصّيـــد

سياسة إحياء الأرض الموات في الفقه الإسلامي والقانون الجزائري..... 181
د. وسيلة شريبط

تفعيل آليات الحوكمة للحد من انتشار الرشوة أحد أبرز أوجه الفساد الإداري والمالي..... أ.مريم قايد 203

شرط المدة في معاهدة الهدنة..... 241
أ.حكيمة مناع

محاكمات يوغسلافيا ورواندا ودورها في تطوير القضاء الدولي الجنائي..... 271
أ. سعاد خوجة

إنتهاء الوكالة وحدود سلطة الموكل في انهائهافي الشريعة والقانون..... 291
أ.غيتري زين العابدين

الإلتصاق الصناعي بالعقار بين القانون المدني والفقه الإسلامي (دراسة مقارنة)..... 325
زعيتر سمية

كلمة أ.د عبد الله بوخلخال

مدير الجامعة

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

تواصل مجلة الشريعة والاقتصاد مسيرتها العلمية بإصدارها العدد الرابع بموضوعات علمية مختلفة وفي مجلات متنوعة شرعية واقتصادية وقانونية وفقهية وفكرية لأساتذة أكفاء جمعهم الهدف العلمي والمعرفي كقاسم مشترك.

وتميز هذا العدد الجديد بموضوعاته الجادة ودقة اختيارها وتنوع مجالات دراستها تماشيا مع توجه وخط المجلة وأهدافها التي تعنى بالدراسات الشرعية والقانونية والاقتصادية، وهو ما يعكس الجهد المبذول للأساتذة الباحثين والطاقم المشرف عليها لمواكبة تطورات البحث العلمي ومستجداته.

يبقى أملي في هذا الإطار أن تواصل المجلةُ رسالتَها العلمية والمعرفية بنشر البحوث والدراسات الجادة، وتشجيع الباحثين للمساهمة بموضوعاتهم وأبحاثهم لتعزيز مكانتها كفضاء معرفي وعلمي لخدمة موروثنا الفكري والحضاري. ولا يكون ذلك إلا باستقطاب البحوث والدراسات المعمقة الخاضعة للتحكيم الموضوعي والدقيق.

والله ولي التوفيق.

كلمة أ.د. كمال لدرع
عميد كلية الشريعة والاقتصاد

بسم الله الرحمن الرحيم

يصدر العدد الرابع من مجلة الشريعة والاقتصاد الذي يضم مقالات وأبحاثا جديدة لأساتذة باحثين، وهي متنوعة من حيث أغراضها، وقد تناولت موضوعات شتى في الفتوى والأحوال الشخصية والقضاء الدولي والاقتصاد ومعالجة الفقر وإحياء الأرض الموات ومحاربة الفساد... وهي موضوعات تندرج ضمن المحاور الكبرى للمجلة، وتحقق رسالة المجلة من حيث نشر العلم والمعرفة، وإتاحة فضاء حر للباحثين لمعالجة إشكالات تهم المجتمع وتسهم في تقديم الحلول لقضاياه بالدراسات العلمية الجادة.

وما تنشره المجلة ليس بالضرورة يعبر عن رأيها، بل هو يعبر عن آراء أصحابها، وهو إذ يُنشر في المجلة فمن باب فتح النقاش الهادئ والعلمي بين الباحثين، ليكون الرأي والرأي المخالف، والنقد الموضوعي للأفكار والنتائج.

إنه على الباحثين أن يكونوا على استعداد لتلقي النقد من قبل باحثين أمثالهم وأن لا يضيقوا ذرعا بذلك، لأن رسالة العلم تقتضي ذلك، وبلوغ الغاية تتطلب تضافر جهود الباحثين في المسألة الواحد كل يسهم فيها من جانبه وحسب تصوره ومدركه لتلتقي الآراء كلها فتكوّن حقيقة متكاملة يستفيد منها الجميع.

فمهما بحث الإنسانُ وأَفرغَ وسعَه وبذل جهدَه واجتهد فلا ينبغي أن يدعي أنه قال كلمة الفصل فيما أبداه من رأي، وأنه وحده المأذون له بالاجتهاد، وأنه وحده يملك الصواب فيما توصل إليه من نتائج، بل عليه أن يتحلى بخلق التواضع، ويتشبع بثقافة التعاون والتكامل في مجال البحث العلمي.

ومهما ما توصل إليه الباحث من حقائق علمية فليعلم أن ذلك جزء من الحقيقة تحتاج إلى مزيد بحث، يعتمد عليها غيره في مواصلة البحث والدراسة إلى أن يتكامل الصواب الموزع بين العقول ويشكل وحدة واحدة.

ولنا في سلفنا الصالح قدوة حسنة، ولا أدل على ذلك من جهد تفسير القرآن الكريم، فالنص الشرعي واحد، إلا أنه تعددت حوله التفاسير، ولم يدع أحدٌ من المفسرين المتقدمين على جلالة قدرهم أنه قال كلمة الفصل في تفسير آية أو سورة، فلم يزعم الطبري ولا ابن كثير ولا القرطبي أن ما فصّلوه من المعاني لا مزيد عليه، بل تجد الواحد منهم عند تفسير آية أو توضيح معنى يختم ذلك بقوله "الله أعلم".

واستمر العلماء من سلف هذه الأمة وخلفها في تأليف كتب التفسير، وكلها تتكامل في بيان معاني القرآن وحقائقه الكامنة، وأسراره الخفية، وكل منهم قد أصاب جزءا من الحقيقة، وركز على جانب دون آخر، ونحن نستفيد منها جميعا، كما استفاد علماء السنة من النكت العلمية والبلاغية من تفسير الكشاف للإمام الزمخشري وهو معتزلي.

إن ثقافة عدم قبول الرأي المخالف ثقافة لا تخدم العلم، ولا تطور المعرفة، بل تكرس الجمود، وتقتل الإبداع، وتعطّل نعمةَ التفكير.

فالرأي المخالف في نظر معارضه خطأ لكنه حسب معتقد صاحبه صواب، وبين رفض المخالف وتعصب المتمسك تضيع الحقيقة، وتتعطل العقول ويجمد التفكير، حتى وجدنا من يؤلف كتابا يضع فيه قائمة لكتب من علماء أهل السنة يوصي بعدم الاطلاع عليها لا لشيء إلا لأنها تخالف الاتجاه الفكري للطائفة التي ينتمي إليها.

وإذا كان الإسلام يمقت التطرف بكل أشكاله المادية والفكرية، ويرفض العنف الناتج عنه الذي كانت عواقبه وخيمة على الأمة، فعاث في الأرض فسادا، كالخوارج ومن على شاكلتهم، وهي تيارات متجددة في أساليبها ووسائلها، فإنه ثمة تطرف فكري لا يقل خطورة عن الأول يحجر على العقل ويقف ضد الإبداع ويمنع التطور، ويثير الرعب في وسط الأمة بأحكام التجريح والتصنيف والتكفير والتفسيق والتبديع، ولعلَّه يكون السببَ لكل انحراف مادي في الأمة.

إن ساحة المعرفة ليست ملكا لأحد، ولا يحتكرها أحد، وهي متاحة للجميع، فيها الرأي والرأي المخالف، فيها الصواب والخطأ، فيها الرأي الراجح

والرأي المرجوح، فيها القول القوي والقول الضعيف، فيها قول الجمهور وقول البعض، ويبقى الميزان العام الذي يحتكم إليه جميعا هو الكتاب والسنة الصحيحة، قال تعالى: ﴿فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً﴾النساء:59.

فالرأي الاجتهادي وإبداء الرأي من المؤهلين من علماء الأمة وباحثيها على تنوع اتجاهاتهم الفكرية ومشاربهم العلمية والأصولية ما دام لا يعطل نصا شرعيا ولا يفوت مقصدا شرعيا ولا يعود على أحكام الشريعة بالإبطال صاحبه مأجور وإن لم يبلغ الصواب في اجتهاده، وخطأه لا ينقص من قدره ولا يبيح عرضَه، ولا ينتقص من علمه، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: (فتبين أن المجتهد، مع خطئه، له أجر، وذلك لأجل اجتهاده، وخطؤه مغفور له، لأن إدراك الصواب في جميع أعيان الأحكام، إما متعذر، أو متعسر)[1].

[1] – من كتابه **رفع الملام عن الأئمة الأعلام**، طبع ونشر الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ط سنة 1413هـ، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص:38.

كلمة رئيس تحرير المجلة

د. سمير جاب الله

بسم الله الرحمن الرحيم

يخدم العدد الرابع من مجلة الشريعة والاقتصاد رسالة الكلية العلمية التي سطرتها لنفسها منذ اعتمادها للمجلة وجعلها وسيلة للإجابة عن الانشغالات العلمية الملحة التي يحتاج إليها المجتمع في مجالاته المختلفة الشرعية أو القانونية أو الاقتصادية.

ولقد حرصت هيئة التحرير على أن تكون مواضيع العدد المطروحة للنقاش مواضيع الساعة ومن المسائل العلمية المطروحة في الساحة، وتكون الإجابات عنها أو المناقشات حولها تتسم بالموضوعية والمنهجية وتخضع لقواعد وشروط البحث العلمي الأكاديمي، بعيدة عن السرد التاريخي الذي لا يرقى إلى مستوى التحديات ويعرض الموروث العلمي جامدا من غير تمحيص ولا تحليلات، ومجافية الطرح السطحي البسيط الذي لا يحل الإشكالات ولا يزيل الآني من المعضلات، ورافضة التعصب للرأي أو للفكرة أو للمذهب أو للإيديولوجية الذي يقتل المواهب ولا يحقق الإبداعات.

وكما هو مبين من خلال صفحات العدد فإن المواضيع متنوعة بتنوع تخصصات الكلية، كان الاستهلال بالقراءات القرآنية والدفاع عنها ودحض الشبهات حولها لشرف القرآن ولخطورة المسألة، ثم ما يتعلق بآليات الفتوى ومشكلاتها في الجزائر وهو من المواضيع الحساسة التي لها تداعيات على الساحة الدعوية والفكرية والفقهية و حتى السلوكية للأفراد، كما حوى العدد مواضيع أخرى تخدم المجتمع كمشكلة الطلاق أو الفقر أو أو الفساد المالي وغيرها من المواضيع الهادفة والبناءة التي تحتاج إلى أجوبة شرعية أو فكرية أو قانونية أو اقتصادية مختصة أدعو القارئ الكريم إلى أن يطلع عليها ويفيد منها.

ختاما، فإن رئيس تحرير المجلة يشكر كل من وقع بعلمه على صفحات هذا العدد، أوترك بصمته سواء من الخبراء أو هيئة التحرير، أو أمانة المجلة،

ويهيب بكل باحث متجرد من داخل الوطن وخارجه إلى أن يشارك بإسهاماته العلمية، ويرنو إلى كل قلم متميز يقدم الإضافة المعرفية، ويصغي إلى كل صاحب رأي نير يخدم البشرية، كل ذلك تعظيما للعلم الذي شرفه الله في قرآنه بقوله:﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة :الآية:11]وحفاظا على الخط العام الذي سطرته لها من استكتاب الكفاءات من الباحثين وانتقاء المفيد من الدراسات، واعتبار الأنفع من المواضيع.

فالله الموفق لما فيه الخير والصلاح وهو يهدي السبيل.

رئيس تحرير المجلة